

## الباب الرابع

### منهج التفسير عند المعلم الحاج أحمد فوزي البنجري في تفسير الجلالين

#### أ. الخطوات في تعليم التفسير

##### 1 للتدريس موافقا على ترتيب السورة والآية

يقرأ المعلم التفسير حسب ترتيب آيات القرآن. يعني أن المعلم إذا أراد أن يبدأ تعليمه فيستمّر

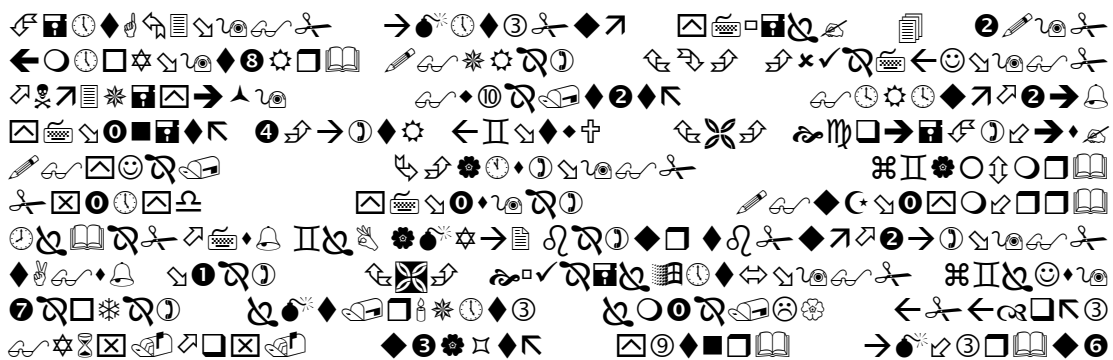
ما قبله من التعليم.

##### 2 خراءة القرآن في بداية التعليم

كان المعلم الحاج أحمد فوزي البنجري يقرأ آيات القرآن في كل تعليمه عن تفسير الجلالين قبل

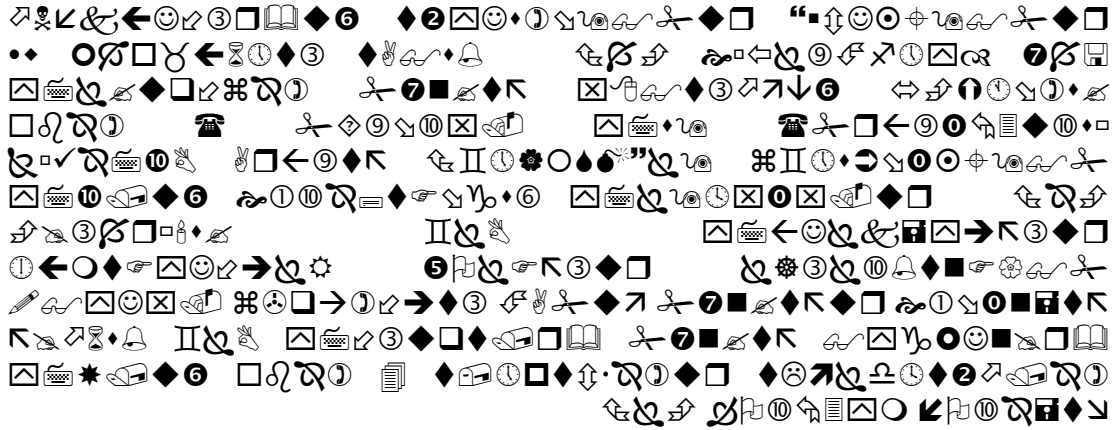
شرحه للطلاب. في العادة يقرأ المعلم آيات القرآن من أول مقصود الآية إلى آخرها. وقد يقرأ المعلم من

الآيات التي قد شرحها قبلها إلى آخر مقصود الآيات إن لم يَنْتَه شرحه عن تلك الآيات. نحو<sup>1</sup> :



<sup>1</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 20 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي

البنجري، بأنجيز سرافات كيلو متر 11.



قرأ المعلم سورة يوسف من الآية الأولى إلى الآية السادسة مع أنّ الآية الأولى والآية الخامسة قد

شرحها المعلم في التعليم الماضي ولكن يثبت أن يقرأها المعلم من الآية الأولى إلى الآية السادسة ترتيلا.

ويمكن أن المقصود هنا ليسهل الطلاب أن يذكروا التعليم الماضي.

### 3 بيان التفسير من الناحية اللغوية

#### أ) شرح الكلمات الغريبة أوالمشكلة

وقبل أن يشرح الحاج أحمد فوزي تفسير الجلالين متعمّقا يبدأ تعليمه بشرح الكلمات الغريبة.

حيث تُوجد الكلمة العربية غريبا له من سماع الطلاب فيشرحها المعلم عن تلك الكلمة الغريبة. نحو :

وقال المعلّم أحمد فوزي : وأقم الصلاة طربي النهار، كلمة "أقم الصلاة" تختلف بكلمة "افعل

الصلاة"، فلفظ "أقم" يطلب إلى التمام من حيث الأركان والشروط عليه فيختلف ذلك لفظ "إفعل"  
فعل الشيء ولو بدون التمام سواء كان من خلال الأركان والشروط.<sup>2</sup>

ونجد في ذلك أن المعلّم حينما يشرح سورة هود آية 114 وهي :

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾  
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾  
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾  
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾

وقد بدأ شرحه عن بيان كلمة "أقم" للطلاب. وأن كلمة "أقم" قد عرفنا كلمة "أقم" في العادة

ولكن هي ذو المعني العميق الذي كثيرٌ مَنْ الطّالِب لم يعلموها ولهذا إن وُجِدَت الكلمة الغريبة أو  
الكلمة التي تحتاج إلى شرحها مُتعمِّقاً فشرحها المعلّم لتلك الكلمات. إذا علم الطّالِبُ معاني الكلمات  
عن مادّة تفسير الجلالين فلذلك لتُهوين إفهام الطّالِب عن المقصود في تفسير الجلالين.<sup>3</sup>

(ب) شرح التفسير على القواعد اللغوية

<sup>2</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي  
البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>3</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي  
البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

فبإرارة يكون المعلم أحمد فوزي يشرح كلمات القرآن من خلال فن اللغة قبل أن يشرح آيات القرآن متعمقاً سواء كان صرفاً أو نحواً. نحو : 1) من ناحية علم الصرف : قال المعلم أحمد فوزي : (فاستقم) فعل أمر من إستقام-يستقيم بناء الأجوف بزيادة همزة والسين والتاء. كما عرفنا أن كل الزيادة بالهمزة والسين والتاء للطلب ولكن في هذه الكلمة ليس بمعنى الطلب. أي داوموا العمل على أمر الله لكم وادعوه.<sup>4</sup>

ونري في هذا المثال أن المعلم يشرح كلمة "استقم" من علم الصرف وأنه يريد الطلاب ليذكروا علم الصرف. وهو لا يريد طلابه يفهمون من حيث المعنى قط وإنما أيضا من خلال اللغة في تفسير الجلالين. 2) من ناحية علم النحو مثلا قوله تعالى : ﴿لَا يَأْتِيهِمْ مِنْهُ نَسْفٌ وَلَا يُنْقِطُونَ﴾ (سورة يوسف : 1) يُوجد المبتدأ والخبر في تلك الآية وكلمة تلك مبتدأ وكلمة آيات خبرها فإن كان المبتدأ مؤنثا فخبره مؤنثا أيضا.

يري الكاتب أن المعلم يشرح علم النحو ولو بقليل سوى قد يكون شرحه أيضا من علم الصرف. وفي رأيه بأن يعلم كلمات القرآن من خلال اللغة سواء كان علم الصرف والنحو وهذا يساعد الطلاب في فهم معنى آيات القرآن.

<sup>4</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

وقد يسأل المعلم طلابه عن إعراب آيات القرآن من علم النحو والصرف ليكون الطلاب فِعْلياً في ذلك التعليم. تلك الأمثال من شروح كلمات القرآن من خلال اللغة، يريد المعلم أن يكون طلابه يعلمون ويفهمون ترتيب كلمات القرآن.<sup>5</sup>

#### 4 جيان تفسير الآية على موضوعه

حينما يشرح المعلم آيات القرآن فهو على مضمونها موضوعيا مثلا عند قراءة :



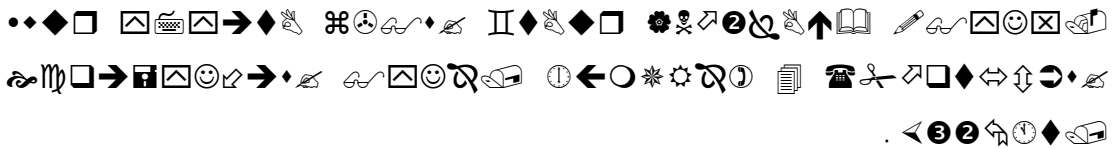
وقال المعلم : واصبر على ما أمر الله للصلاة وقد تكون أوقاتها حارا أو بردا حتى يكسل من

إقامتها. والمقصود يكون الصبر لإقامة الصلاة بمجاهدة ليغلب النفس والكسل وعمما بمنعنا من إقامة

الصلاة. فإن الله لا يضيع أجر المحسنين أي الصبر في الطاعة.<sup>6</sup>

المعلم يشرح آية فأية وفي بعض الأحيان يشرح مقصود الآية بشرح بعض الكلمة فقط بدون أن يشرح

جميع الآيات متعمقا. مثال : حين قرأ سورة هود : 112 :



<sup>5</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 20 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب ، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجور سرفات كيلو متر 11.

<sup>6</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب ، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجور سرفات كيلو متر 11.

قال المعلّم يشيب النبي لنزول هذه الآية لأنه يفكر كيف نستقيم في العمل لله. وكان النبي يستطيع أن يفعل ذلك الأمر ولكنّنا لم نستطع أن نفعل ذلك كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. والمختارون والصالحون يستطيعون أن يفعلوا ذلك الأمر وافيًا.<sup>7</sup>

لن يستقيم أحدٌ كما استقام النبي وهذا ليس بمعنى ترك الإستقامة كلّها بل عليه أن يجاهد في العمل ولو بقليل حتي يستطيع أن يستقيم إلى الله تعالى. المرء الذي لا إستقامة له في العمل كالمراء لا إستقامة في الموقف أي أيّما يجري الريح وهو فيه.<sup>8</sup>

ومن ذلك المثال نجد أن المعلّم يخصّ أن يشرح كلمة "استقامة" عميقًا مع أن المقصود الآخر من الآية لم يزل كثيرًا.

## 5 بيان مضمون الآية تفصليًا

في تعليم التفسير كان المعلّم يشرح مضمون الآية تفصليًا نحو قوله تعالى { إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا } بلغة العرب { لعلكم } يا أهل مكة { تعقلون } تفقهون معانيه.

إذا القرآن نُزلّ باللغة العربية، لماذا لأن تلك اللغة أفصح اللغة ولأنها لغة أهل الجنة في الجنة.

ومن الفضائل في القرآن باللغة العربية لأن لغة العربية أمّ اللغة في جميع الأديان، وانظر إلى أول البشر في الأرض وهو آدم، وإن آدم سكن في الجنة في عدة وقت وإن في الجنة باللغة العربية وحينما ينزل آدم

---

<sup>7</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>8</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

وحوى في الأرض ويستعملا اللغة العربية في كل وقت وبثَّ منهما رجالا ونساء كثيرا فاللغة ينقسم إلى عدة اللغات حتى الآن.<sup>9</sup>

أن القرآن جميل ولا يسأم عن سماعه وانظر إلى سورة الفاتحة تُقرأ ألف مرة سواء كان في الصلاة أم لا ولا أحد يسأم عن سماعها أو يشعر العذية لقراءتها. ما من اللغات في الدنيا تصيرُ جمالا في قراءته ولكن تشمل المعاني المحمل إلا اللغة العربية.<sup>10</sup>

نجد أن المعلم بعد أن يترجم الكلمات في تفسير الجلالين ثم يشرح المعنى عن الآية. و هو يشرح خلاصة الآية حينما يشرح تلك الآية في أثناء شرحه عن تلك الآية. وبعد ذلك لم يكرّر المعلم خلاصة الآيات في آخر تعليمه.

## ب. الأمثلة من مواد تعليم التفسير للأستاذ

1) التعليم الأوّل (سورة هود 112-113)

### أ - مادة تفسير الجلالين

{ فاستقم } على العمل بأمر ربك والدعاء إليه { كما أمرت } ليستقم { كما أمرت و } ليستقم { من تاب } آمن { معك ولا تطغوا } تجاوزوا حدود الله { إنه بما تعملون بصير } فيجازيكم به { ولا تركنوا } تميلوا { إلى الذين ظلموا } بمودة أو مداينة أو رضا بأعمالهم { فتمسكم } تصيبكم { النار

<sup>9</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 20 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>10</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 20 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

وما لكم من دون الله { أي غيره } من { زائدة } أولياء { يحفظونكم منه } ثم لا تنصرون { تمنعون من عذابه.<sup>11</sup>

## ب الشرح والبيان

قال المعلّم الحاج أحمد فوزي : (فاستقم) فعل أمر من إستقام-يستقيم بناء الأجوف بزيادة الهزمة والسين والتاء. كما عرفنا أن الزيادة بالهزمة والسين والتاء للطلب ولكن في هذه الكلمة ليس بمعنى الطلب. أي داوموا العمل على أمر الله لكم وادعوه.<sup>12</sup>

يشيب النبي لنزول هذه الآية لأنه يفكر كيف نستقيم في العمل لله. وكان النبي يستطيع أن يفعل ذلك الأمر ولكن لنا لم نستطع أن نفعل ذلك الأمر كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. والمختارون والصالحون يستطيعون أن يفعلوا ذلك الأمر وافيًا.<sup>13</sup>

قال البيضاوي في تفسيره: لما بين أمر المختلفين في التوحيد والنبوة وأظن في شرح الوعد والوعيد أمر رسوله صلى الله عليه و سلم بالاستقامة مثل ما أمر بها وهي شاملة للاستقامة في العقائد كالتوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يبقى العقل مصونًا من الطرفين والأعمال من تبليغ الوحي وبيان

---

<sup>11</sup> جلال الدين الخلي و جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419 هـ - 1999م)، ص.234.

<sup>12</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 3 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>13</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.



الشرائع ما أنزل والقيام بوظائف العبادات من غير تفريط وإفراط مفوت للحقوق ونحوها وهي في غ اية العسر ولذلك قال عليه الصلاة و السلام [ شيتني هود ]<sup>14</sup> . ويجد هذا الحديث في سنن الترمذي.<sup>15</sup>

وقال المعلّم: الإستقامة في العمل خير من ألف كرامات الأولياء مثلاً فضل الله علي بعض

أوليائه يستطيع أن يمشي على الماء ويمشي إلى مكة طرفة عين والإستقامة خير من تلك الكرامات.<sup>16</sup>

قال أحد الصالحين: (الاستقامة خير من ألف كرامة) .. ولما كان أمر الاستقامة أمر شاق

يحتاج إلى مجاهدة عظيمة حتى يتسنى للإنسان أن يزكي نفسه ويطهر قلبه، وكيف لا تكون شاقة وهي -

أي الاستقامة- متابعة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أحواله، ولا شك أن هذه المتابعة

تحتاج إلى همة عظيمة ليرتقي المسلم إلى هذا الخلق المحمدي في أموره كلها<sup>17</sup> .

وقال المعلّم: فاستقم على العمل بأمر ربك والدعاء إليه سواء كان في وقت المشقة والفرج.

وأكثرنا لما أصابته المشقة ونسي حينما ابتلي الله علينا من الفرج والنعم ولانستقيم علي العلم. إذا لم

يستطيع المرء أن يستقيم بكثير العمل كالصالحين والمختارين فبقليله يكفى أصابهم خسر عظيم إذا تركها.

---

<sup>14</sup> ناصر الدين أبي سعيد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، (بيروت: دار الفكر، دت، 2001)، الطبعة الأولى، ج 1، ص 474.

<sup>15</sup> حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

<sup>16</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>17</sup> <http://www.alsufi.net/page/details/id/666> أرفع في 10-18، 3 يولي 2013.

لن يستقيم أحدٌ كما استقام النبي وهذا ليس بمعنى ترك الإستقامة كلها بل عليه أن يجاهد في العمل ولو بقليل حتي يستطيع أن يستقيم إلى الله تعالى.<sup>18</sup> وهذه كما في القاعدة : مالا يدرك كله لا يترك جله، أي ما لا يدرك كله لا يترك باقيه، ومنها: مالا يدرك كله لا يترك كله، أي بل تأتي بما تستطيع، ومثلوا لها بأمثلة فمثلاً: إذا كان بعض العضو مقطوعاً وجب عليه غسل ما بقي، وإذا قدر على ستر بعض العورة لزمه ذلك، ومن قدر على بعض صاع في الفطرة أخرجته، ولو عجز عن سداد كل الدين أدى ما قدر عليه.<sup>19</sup> وفي الكتاب جامع البيان في تأويل القرآن لأبو جعفر الطبري نجد الحديث عن تلك الإستقامة.<sup>20</sup>

وقال المعلّم : المرء الذي لا إستقامة له في العمل كالماء لا إستقامة في الموقف أي أينما يجري الريح وهو فيه . (فاستقم) من تاب وآمن معك ولا تطغوا وتجاوزوا حدود الله مثلا : جعل الثوب أشد طولا حتى ينداس رجله وهذا من مجاوزة حدود الله وخير الأمور أوسطها. إنه بما تعملون بصير فما في هذه الكلمة مامصدرية وتقديره "إنه بعملكم بصير" فيجازيكم به.

---

<sup>18</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>19</sup> محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ، ج. 232، ص. 15. نقل من CD المكتبة الشاملة.

<sup>20</sup> حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا) هذه رخصة من الله، والله رحيم بعباده، وكان الله جل ثناؤه أنزل قبل ذلك (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) وحق تقاته أن يُطاع فلا يعصى، ثم حَفَّفَ الله تعالى ذكره عن عباده، فأنزل الرخصة بعد ذلك فقال: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا) فيما استطعت يا ابن آدم، عليها يابح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السمع والطاعة فيما استطعتم.

{ ولا تركنوا } تميلوا { إلى الذين ظلموا } بمودة أو مداينة أو رضا بأعمالهم { فتمسكم } تصيبكم  
{ النار وما لكم من دون الله } أي غيره { من } { زائدة } { أولياء } يحفظونكم منه { ثم لا تنصرون }  
تمنعون من عذابه.

تفيد هذه الكلمة أن لا تتبع الظالمين ولا تختلط معهم ليسلم عن ابتلاء الله عليهم لأن العذاب

إذا أصاب قوما عاما فاحذروهم.<sup>21</sup>

في سنة 2004 قد وقعت المصيبة التي أنزلها الله على الناس وهذه المصيبة جزاء على الذين

يغفلون خالقهم. أصابت ثونامي على أتشيه وكان أتشيه مشهور بزراعة الحشيش ولذلك أنزل عليهم

العذاب بما يصنعون.

ونعرف أتشيه على أن أهله اطاعوا الله وهو مشهور بمدينة شرفة مكة وأهله يحرصون على طلب

العلم. لكن حين وقع ثونامي كل فرقة من الذين يطيعون الله والذين يعصون الله يشعرون ما أنزل الله

عليهم من العذاب. هذا من أمثال كيف تكون المصيبة إذا نزلت لقوم المصيبة أو العذاب إذا نزل عاما

وكل من حوله سوف يشعرون عن نزوله. والله أعلم.<sup>22</sup>

---

<sup>21</sup>مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي

البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>22</sup>مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 30 مايو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي

البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

يشرح المعلّم أحمد فوزي أولاً عن إعراب الكلمة الذي يجب علي الطلاب علمها. يشرح شرحاً يسيراً ليفهم المشتركون عن المعاني في تلك الآية. و أحياناً بتعليم إعراب الكلمة متعمقاً نعتبر معنى آخر عميقاً عن فهم تلك الآية.

يجاهد غنيّ المعلّم أحمد فوزي لتعليم الإستقامة في الخير كما أمر الله علينا في القرآن الكريم. كان المعلّم يشرح أن هذه الآية تجعل نبينا شيباً في رأسه لأنه صلى الله عليه وسلم يشعر المشقة عن إمتثال أمر الله عن الإستقامة. ونعتبر في هذه الآية أن الإستقامة ميزان لمجاهدتنا عن امتثال أوامر الله علينا وميزان موقفنا عما يمنع لأداء الإستقامة. كان المستقيمون الذي لهم موقف قويّ يستطيعون من كل مايعنهم من الإستقامة. ولعلنا من المستقيمين. آمين.

المعلّم يشرح هذه الآية بسهولة من إعراب الكلمة وإحوال النبي بعد نزول هذه الآية حتى يؤتي الوصايا عن العبرة في تلك الآية. وبذلك رأيت أن منهج شرحه يميل إلى التحليلي.

## (2) التعليم الثاني (سورة هود : 114-115)

أ - مادة تفسير الجلالين

{ وأقم الصلاة طربي النهار } الغداة والعشي أي : الصبح والظهر والعصر { وزلفا } جمع زلفة أي : طائفة { من الليل } المغرب والعشاء { إن الحسنات } كالصلوات الخمس { يذهبن السيئات } الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل أجنبية فأخبره النبي صلى الله عليه و سلم فقال إلي هذا ؟ فقال (

لجميع أمتي كلهم ) رواه الشيخان { ذلك ذكرى للذاكرين { عظة للمتعتبين . { واصبر { يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة { فإن الله لا يضيع أجر المحسنين { بالصبر على الطاعة.<sup>23</sup>

## ب الشرح والبيان

وقال المعلم الحاج أحمد فوزي : وأقم الصلاة طربي النهار ، كلمة "أقم الصلاة" تختلف بكلمة "افعل الصلاة"، فلفظ "أقم" يطلب إلى التمام من حيث الأركان والشروط عليه فيختلف ذلك لف ظ "إفعل" فعل الشيء ولو بدون التمام سواء كان من خلال الأركان والشروط. قال ابن عطاء الله : فليكن همة لإقامة الصلاة لوجود الصلاة لأن الله يأمرنا بلفظ أقم أي أقم الصلاة ويقومون الصلاة وليس افعل الصلاة ويفعلون الصلاة لتقييم الصلاة بتمامها وبشروطها وأركانها كما في الشرع. وهذا فضلٌ من علم ألفاظ العربية.<sup>24</sup>

وأقم الصلاة طربي النهار أي بالغدو والأصاال. والصلوات من الغدو إلى المساء وهي الصبح والظهر والعصر وهذه من معنى طربي النهار.

---

<sup>23</sup> جلال الدين الخلی وجلال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419 هـ - 1999م)، ص.234.

<sup>24</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

وقال ابن كثير شرحا عن هذه الآية : قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ } قال: يعني الصبح والمغرب وكذا قال الحسن، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وقال الحسن في رواية وقتادة، والضحاك، وغيرهم: هي الصبح والعصر.<sup>25</sup>

{ وزلفا } جمع زلفة أي : طائفة. والزلف من الليل : المغرب والعشاء<sup>26</sup>

وقال المعلّم : وجملة الصلوات التي أمر الله علينا من الليل والنهار خمس. فالمصلى إذا أقام الصلاة خمس مرات في النهار والليل كأنه يغسل خمس مرات في وقت النهار والليل. وهل يبقى عليه من الدنس؟ ونعتقد على أنّ بعد فعل ذلك لم يبقى عليه من الدنس أو الرجس.<sup>27</sup> وفي صحيح البخاري ورد الحديث كما قاله المعلّم.<sup>28</sup> وقال المعلّم : أن الرسول الله يشرح لنا إن كنت تقيم الصلوات الخمس لزلت الأوساخ والأدناس في قلوبك بشرط أن تؤدّي وتحافظ أركان الصلاة وشروطها.

والمعنى إن الحسنات يذهبن السيئات. إن الأعمال الصالحة كالصلوات الخمس يذهبن السيئات كما فعلت في الغسل وهو يذهب الأدناس في بدنك. إقامة الصلاة بمحافظتها وشروطها كغسلها بأدوات الغسلة كاستعمال السواك والشامبو والصابون حتى يطهر البدن بها من أطراف الشعر إلى

---

<sup>25</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة: 1420هـ - 1999م)، ج. 7، ص. 477.  
<sup>26</sup> أحمد بن محمد الشاذلي الفاسي، البحر المديد، (دار الكتب العلمية. بيروت، 2002 م. 1423 هـ)، ط. 2، ج. 3، ص. 340. نقل من CD المكتبة الشاملة.  
<sup>27</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنخير سرافات كيلو متر 11.

<sup>28</sup> حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول أرايتم لو أن نхра باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يححو الله بها الخطايا.

أطراف الرجل. ويختلف لمن يغتسل بلا محافظة أداوت الغسل وهذا لم يذهب الأدناس في البدن. فلفظ "يذهب" من فعل المضارع والمعنى أقم الصلاة وافيا أولا فتذهب السيئات أي الذنوب.<sup>29</sup>

وقال المعلّم: إن الذنب العظم يحتاج إلى التوبة فإلا لم يغفر الله ذنبه. كأحوال الغسل إذا أصاب الدهان والزيت والمطاط في البدن إن لم يجاهد في زوالها فتبقي ولو يغتسل بكثير. وهكذا أمثال الكبائر فتحتاج إلى التوبة النصوح. (ذلك ذكرى للذاكرين) أي الأمر عن إقامة الصلاة بكاملها بخمس مرات لزوال الذنوب وزيادة الأجر ذكرى للذاكرين الله رب العالمين.

وقال المعلّم: { واصبر } يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة { فإن الله لا يضيع أجر المحسنين } بالصبر على الطاعة. واصبر يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة. إذا للنبي كثير الأذى من خلال الدعوة والعبادة والفكرة وغيره. وللأساتيد كثير من الأذى إذا للمعلّم علم واسع فأذاه عظم أيضا كالفتنة حتى يصير قبيحا في نظر المجتمع. وهذا من مثال الأذى.<sup>30</sup>

---

<sup>29</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>30</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واصبر ، يا محمد ، على ما تلقى من مشركي قومك من الأذى في الله والمكروه ، رجاءً جزيل ثواب الله على ذلك، فإن الله لا يضيع ثواب عمل من أحسن فأطاع الله واتبع أمره ، فيذهب به، بل يوفّره أحوج ما يكون إليه.<sup>31</sup>

وقال المعلّم : واصبر على ما أمر الله للصلاة وقد تكون أوقاتهما حارا أو بردا حتى يكسل من إقامتها. والمقصود يكون الصبر لإقامة الصلاة بمجاهدة ليغلب النفس والكسل وعمّا يمنعنا من إقامة الصلاة. فإن الله لا يضيع أجر المحسنين أي الصبر في الطاعة.<sup>32</sup>

وقال الألوسي عن هذه الآية وقد نبه سبحانه على أن الصبر والتقوى من قبيل الإحسان بقوله تعالى : { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } [ يوسف : 90 ] وحقيقة الإحسان الإتسان بالأعمال على الوجه اللائق.<sup>33</sup>

كان المعلّم أحمد فوزي يقدّم الشرح على الكلمة المهمة كما في التعليم الأول. ويريد ذلك لزيادة فهوم الطلاب عن الكلمة الغريبة لهم ولسهولة فهمهم على ما يقصد به من الآيات القرآنية متعمّقا.

<sup>31</sup> محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (دار هجر : القاهرة، 1422 هـ)، ط. 1، ج. 12، ص. 627.

<sup>32</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي

البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>33</sup> محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (ادارة التباعة المنيرة، بيروت-

لبنان، بدون السنة)، ج. 12، ص. 160.



وفي شرحه يمثل مثالا يعنى أن الصلوات المكتوبة كالغسل إن صليت خمس مرات في كل يوم  
 وليلة فكأنك تغسل خمس مرات في كل يوم وليلة. وهذا الشرح ليس غريبا في أسماعنا لأن هذا كحديث  
 النبي يقول أرايتم لو أن نхра بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقى من درنه قالوا لا  
 يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بها الخطايا.<sup>34</sup> ولكن من فضيلة هذا  
 الشرح كان المعلم يشرح أيضا أن كل ذنبٍ عظيمٍ يحتاج إلى أحقّ التوبة ولا يكفي بإقامة الصلوات فقط.  
 وكان المعلم يمثل التمثيل لمن له ذنب عظيم ك الدهان والزيت والمطاط في البدن إن لم يجاهد في  
 زوالها فتبقي ولو يغتسل بكثير ولا يكفي باستعمال أداة الغسلة فقط ولكن يحتاج مثل زيت الزخري  
 لزوالها. وهذا الشرح لم يسمع الكاتب قبله إلا في هذا التعليم. وهذا الشرح يؤثّر في نفس الكاتب.  
 ويميل شرحه أن يقصّ إلى ما وجدنا في الحياة ويصير شرحه مقبولا بسهولة. ويميل تفسيره إلى الفقه  
 لأن الآيات المذكورة متعلقٌ عن أحكام الشرع.

### 3) التعليم الثالث (سورة هود 16-20)

أ - مادة تفسير الجلالين

{ فلولا } فهلا { كان من القرون } الأمم الماضية { من قبلكم أولو بقية } أصحاب دين وفضل {  
 ينهون عن الفساد في الأرض } المراد به النفي : أي ما كان فيهم ذلك { إلا } لكن { قليلا ممن أنجينا

<sup>34</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الجامع الصحيح المختصر، (دار ابن كثير: اليمامة - بيروت، 1400 هـ)، ط. 1، ج. 1. ص. 184.

منهم { نھوا فنجوا ومن للبيان { واتبع الذين ظلموا { بالفساد وترك النهي { ما أترفوا { نعموا { فيه وكانوا مجرمين { } وما كان ربك ليهلك القرى بظلم { منه لها { وأهلها مصلحون { مؤمنون { ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة { أهل دين واحد { ولا يزالون مختلفين { في الدين { إلا من رحم ربك { أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه { ولذلك خلقهم { أي أهل الاختلاف له وأهل الرحمة لها { وتمت كلمة ربك { وهي { لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين { } وكلا { نصب بنقص وتنويه عوض عن المضاف إليه أي كل ما يحتاج إليه { نقص عليك من أنباء الرسل ما { بد من كالا { نشيت { نطمئن { به فؤادك { قلبك { وجاءك في هذه { الأنباء أو الآيات { الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين { خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكفار .<sup>35</sup>

#### ب - شرح المعلّم الحاج أحمد فوزي

وقال المعلّم الحاج أحمد فوزي : فهلاًّ وُجد من الأمم من قبلكم بقايا من أهل الخير والصالح، الذين ينهون عن الفساد في الأرض ، لم يُوجد من أولئك الأقوام إلا قليلٌ ممن آمن، فنحّاهم الله بسبب ذلك من عذابه حين عذب الظالمين. قد وجد منهم من هذا الضرب قليلٌ، لم يكونوا كثيراً، وهم الذين أنجاهم الله عند حلول غيرِهِ، وفجأةً نَقَمه . واتبَع عامتهم من الذين ظلموا أنفسهم ما مُتّعوا فيه من لذات الدنيا ونعيمها، وكانوا مجرمين ظالمين باتباعهم ويتركون النهي عن المنكر ما تنعموا فيه، فحقّ عليهم العذاب.<sup>36</sup>

<sup>35</sup> جلال الدين الخليلي وجمال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419 هـ - 1999م)، ص. 235-235.

<sup>36</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإخمس، 6 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

وقال ابن كثير شرحا لهذه الآية : ولهذا أمر تعالى من هذه الأمة الشريفة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، كما قال تعالى: { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [آل عمران: 104]. وفي الحديث: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أوشك أن يعمَّهُم الله بعقاب".<sup>37</sup>

وقال السبوطي أيضا : لما بين سبحانه وتعالى ما حل بالأمة الماضية من عذاب الإستئصال، بين هنا أن السبب في ذلك أمران، الأول : عدم وجود من ينهى عن الفساد. الثاني : عدم رجوعهم عما هم فيه.<sup>38</sup>

وقال المعلّم : وما كان الله ليهلك البلد بما ظلموا وكان أهلهم من الصالحين ولو شاء الله لجعله أمة واحدة ولم يزلوا أن يختلفوا إلا الذين رحمهم الله ويريد الله لهم الخير وماهم بمختلفين. بل هم على دين واحد لا يفرقون، قال تعالى : أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الشوري : 13).<sup>39</sup>

وفي كتاب الكشف والبيان لثعلبي النيسابوري (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لهم وأهلها مصلحون في أعمالهم غير مسيئين لكنه يهلكها بكفرهم وإتيانهم السيئات ) وقيل : معناه لم يكن

<sup>37</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة: 1420هـ - 1999م)، ج. 7، ص. 884.

<sup>38</sup> جلال الدين السيوطي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت : دار الفكر، 1424هـ)، ج. 2، ص. 287.

<sup>39</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي

البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

ليهلكهم بشركهم وأهلها مصلحون فيما بينهم لا يتظالمون ويتعاطون الحق بينهم وإن كانوا مشركين وإتّما يهلكهم إذا ظلموا.<sup>40</sup>

وقال المعلّم : كلا نقص عليك من أنباء الرسل أي القصص والأخبار التي بها يزداد فؤادك ثباتا على أداء الرسالة، وتحمل أذى قومك، وعلمنا بفضل أمتك وشرفها، حيث إنقاد منها خلق كثير في مدة يسيرة، بخلاف الأمم الماضية. وجاءك في هذه الأنباء أو الآيات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين خصوصا بالذكر لا تتفاعم بها في الإيمان بخلاف الكفار.<sup>41</sup>

قال ابن كثير: يقول تعالى وكل أخبار نقصها عليك من أنباء الرسل المتقدمين قبلك مع أممهم، وكيف جرى لهم من المحاجات والخصومات وما احتمله الأنبياء من التكذيب والأذى، وكيف نصر الله حزبه المؤمنين وحذل أعداءه الكافرين - كل هذا مما نثبت به فؤادك - يا محمد - أي: قلبك، ليكون لك بمن مضى من إخوانك من المرسلين أسوة.<sup>42</sup>

وقوله: { وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ } أي : في هذه السورة. قاله ابن عباس، ومجاهد، وجماعة من السلف. وعن الحسن - في رواية عنه - وقتادة: في هذه الدنيا.

---

<sup>40</sup> محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الكشف والبيان، (دار إحياء التراث العربي : بيروت- لبنان، 1422 هـ - 2002 م)، ط. 1، ج. 5، ص. 194. نقل من CD المكتبة الشاملة.

<sup>41</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 3 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>42</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج. 7، ص. 491.

والصحيح: في هذه السورة المشتملة على قصص الأنبياء وكيف نجَّاهم الله والمؤمنين بهم، وأهلك الكافرين، جاءك فيها قَصَصٌ حق، ونبأ صدق، وموعظة يرتدع بها الكافرون، وذكرى يتوقر بها المؤمنون.<sup>43</sup>

قبل أن يشرح المعلِّم أحمد فوزي بدأ تعليمه بقراءة آيات القرآن الذي سوف يشرحها ثم يترجم كلمةً فكلمة سواء كانت من أية القرآن وتفسيرها. وفي هذا التعليم يشرح الآيات المذكورة باختصار ونجد إذا ونظرنا إلى الآيات الذي يشرحها في هذا التعليم. وكثير من هذا التعليم ترجمة اللغة من العربية إلى إندونيسيا بدون الشرح. إنما المعلِّم يترجم الكلمات في هذا التفسير فقط من أولها وآخرها.

وهذا المنهج لم يلزمه المعلِّم فعله لأن وقت التعليم لم يطل حتى يترجم فقط بلا شرح من الأول إلى الآخر ليصل إلى نقطة القصة عن هذه الآية. والمعلوم أن وقت تعليم تفسير الجلالين بين المغرب والعشاء وقبل التعليم تُقرأ سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك وراتب الحداد إستقامةً.

ومن هذه الآيات نجد النتيجة أن في البلاد والمدينة، والقرية، والعائلة فليكون بعض أهلها ليدعوا إلى الخير وينهوا الناس حوَّهم لترك المعاصى على الله ولذلك ينجو الله لهم من عذابه لأن لهم مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقد وعد الله ماكان ليعذب القرى وكان لهم من يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر.

---

<sup>43</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج. 7، ص. 491.

#### 4) التعليم الرابع (سورة هود : 121-123)

أ - مادة تفسير الجلالين

{ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم { حالتكم { إنا عاملون { على حالتنا تهديد لهم { وانتظروا { عاقبة أمركم { إنا منتظرون { ذلك { والله غيب السماوات والأرض { أي علم ما غاب فيهما { وإليه يرجع { بالبناء لفاعل يعود وللمفعول يرد { الأمر كله { فينتقم ممن عصى { فاعبده { وحده { وتوكل عليه { ثق به فإنه كافيك { وما ربك بغافل عما تعملون { وإنما يؤخروهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية.<sup>44</sup>

ب - الشرح والبيان

وقال المعلّم الحاج أحمد فوزي : يقول تعالى آمرا رسوله أن يقول للذين لا يؤمنون بما جاء به من ربه على وجه التهديد : اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ أَي عَلَىٰ هَيْئَتِكُمْ وَتَمَكِّنْكُمْ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ فَإِنَّا عَامِلُونَ مَا نَحْنُ عَامِلُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرْنَا اللَّهَ بِهَا وَانْتَظَرُوا مَا وَعَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّا مُنْتَظَرُونَ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ مِنْ حَرْبِكُمْ وَنَصَرْتَنَا عَلَيْكُمْ.<sup>45</sup>

وقال أبو حيان الأندلسي في تفسير البحر المحيط: وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ

إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ( : اعملوا صيغة أمر ومعناه : التهديد والوعيد والخطاب لأهل مكة

وغيرها. على مكانتكم أي : جهتكم وحالكم التي أنتم عليها . وقيل : اعملوا في هلاككم على

<sup>44</sup> جلال الدين الخلي وجلال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419 هـ - 1999م)، ص.235.

<sup>45</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

إمكانكم وانتظروا بناء الدوائر إنا منتظرون أن ينزل بكم نحو ما اقتص الله من النقم النازلة بأشباهكم. ويشبه أن يكون إيتاء موادة فلذلك قيل : إهنما منسوختان وقيل : محكمتان ، وهما للتهديد والوعيد والحرب قائمة.<sup>46</sup>

وقال المعلّم: والله غيب السماوات والأرض أي علم ما غاب فيهما . وفي رواية أن الله يعلم النمل الذي يمشی في الحجر الأسود في الليلة الظلماء. والله عليم كل شيء في العالمين.<sup>47</sup>

قد شرح ابن كثير عن كلمة "ولله غيب السماوات والأرض" يخبر تعالى أنه عالم غيب السماوات والأرض، وأنه إليه المرجع والمآب، وَسَيُوفَى كل عامل عمله يوم الحساب، فله الخلق والأمر. فأمر تعالى بعبادته والتوكل عليه؛ فإنه كاف من توكل عليه وأتاب إليه.<sup>48</sup>

وقال المعلّم: وإليه يرجع الأمر كله ويعذب من يعصي إليه ويعطي الأجر إلى من يطيع عليه فيقضي بينهم بحكمه العدل وكان الله حكيمًا لأفعال الناس بأحكام الحاكمين. وكم من الحاكمين في الدنيا الذين لا يعدلون في الأمور الدنيوي وإنما الله أحكم الحاكمين.<sup>49</sup>

---

<sup>46</sup> أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، (دار النشر: دار الكتب العلمية: لبنان- بيروت، 1422 هـ، 2001 م)، ج. 5، ص. 274.

<sup>47</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>48</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج. 4، ص. 291.

<sup>49</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

ولا رشوة في الآخرة لأن في الآخرة لم يكن الحاكم إلا الله الواحد. وانظر إلى الوقائع في بلادنا هذا، كم من المختلسين الذين لهم الحجج على إختلاسهم ولا يي عاقبون بأحكام الحكم لكثيرة أموالهم. وهذا كثير من الحاكمين لا يستطيعون أن يعدلوا ويحكموا الأمور في الدنيا. وكان الله عليهما حكيمًا. فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. ووجب علينا أن نتوكل على الله في كل أحوال ولكن كثير من الناس لم يجعل التوكل وافيًا لله بل يتوكل على المادة الكرامة والعزيمة والكاهن والجن وغير ذلك. وليتوكل على الله كافة بقلب سليم.

التوكل هو تفويض النفس على ما أراد الله المقترن بالسعي والإختيار. وقد أمر الله على الناس أن يعمل في كل أحوال بالتوكل كمثل الرجل يريد الفطانة فعليه بالتعلم لأن الفطانة لا ينزل مجانًا كالقول فليس المرء يولد عالمًا.<sup>50</sup>

قال ابن كثير: ليس يخفى عليه ما عليه مكذبوك يا محمد، بل هو عليم بأحوالهم وأقوالهم وسيجزئهم على ذلك أتم الجزاء في الدنيا والآخرة، وسينصرك وحزبك عليهم في الدارين.<sup>51</sup>

وفي ذلك أن المعلم يذكر أن الله يعلم كل شيء ولو كان النمل يمشي في الحجر الأسود في الليلة الظلماء حتى أينما كُنَّا وما نفعل فعلم الله ما يصنع وأن الله رقيب عليهم.

---

<sup>50</sup> مقابلة م بلقنة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>51</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم ج. 4، ص 492.



## 5) التعليم الخامس (سورة يوسف : 1-5)

أ - مادة تفسير الجلالين

{ الر { الله أعلم بمراده بذلك { تلك { هذه الآيات { آيات الكتاب { القرآن والإضافة بمعنى من { المبين { المظهر للحق من الباطل { إنا أنزلناه قرآنا عربيا { بلغة العرب { لعلكم { يا أهل مكة { تعقلون { تفقهون معانيه { نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا { بإحساننا { إليك هذا القرآن { وإن { مخففة أي وإنه { كنت من قبله لمن الغافلين { اذكر { إذ قال يوسف لأبيه { يعقوب { يا أبت { بالكسر دلالة على ياء الإضافة المحذوفة والفتح دلالة على ألف محذوفة قلبت عن الياء { إني رأيت { في المنام { أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم { تأكيد { لي ساجدين { جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء { قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا { يحتالون في هلاكك حسدا لعلمهم بتأويلها من أنهم الكواكب والشمس أمك والقمر أبوك { إن الشيطان للإنسان عدو مبين { ظاهر العداوة.<sup>52</sup>

ب - الشرح والبيان

{ الر { الله أعلم بمراده بذلك { تلك { هذه الآيات { آيات الكتاب { القرآن والإضافة بمعنى من { المبين { المظهر للحق من الباطل.

<sup>52</sup> جلال الدين الخلي و جلال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419 هـ - 1999 م)، ص. 235-236.

قال المعلّم أحمد فوزى : ما من آية من آيات القرآن التي لم تملك الخصوصية والفضيلة. وكلها دُوُ الخصوصية والفضيلة منها حروف المقطّعة أو فواتح السور. قال السيوطى أن حروف المقطّعة من الآيات المتشابهات. أمّا الله أعلم بمراد ذلك وهذا القول المختَر.<sup>53</sup>

يُوجد المبتدأ والخبر في تلك الآية وكلمة تلك مبتدأً وكلمة آيات خبرها فإن كان المبتدأ مؤنثاً فخبره مؤنثاً أيضاً. وهذه الآية تدل على أن القرآن لا ريب فيه من الماض إلى زماننا الحاضر ولا يتغيّر القرآن ولو قليلاً وأصليّه محفوظ حتى الآن. قال الله تعالى في القرآن الكريم إنا نحن نزلنا القرآن وإنا له لحافظون. وفي تلك الآية أن الله سوف يحفظ القرآن عن جميع ما يتغير الآن سواء كان من التحريف وغيره. حتى الآن كيفما الأديان ينقدون القرآن لا يحصل لاسيما لتغييره. كم من المسلمين يحفظون القرآن ولذلك لم يتغير القرآن أصليّه وخالصه. وفي القرآن بيّن الحق والباطل بيّن.

{ إنا أنزلناه قرآنا عربيا { بلغة العرب { لعلكم { يا أهل مكة { تعقلون { تفقهون معانيه

إذا القرآن نُزل باللغة العربية، لماذا لأن تلك اللغة أفصح اللغة ولأنها لغة أهل الجنة في الجنة. ومن الفضائل في القرآن باللغة العربية لأن لغة العربية أمُّ اللغة في جميع الأديان، وانظر إلى أول البشر في الأرض وهو آدم، وإن آدم سكن في الجنة في عدة وقت وإن في الجنة باللغة العربية وحينما ينزل آدم وحوى في الأرض ويستعملا اللغة العربية في كل وقت وبثَّ منهما رجالا ونساء كثيرا فاللغة ينقسم إلى

<sup>53</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 20 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

عدة اللغات حتى الآن. أن القرآن جميل ولا يسأم عن سماعه وانظر إلى سورة الفاتحة تُقرأ ألف مرة سواء كان في الصلاة أم لا ولا أحد يسأم عن سماعها أو يشعر العذبة لقراءتها. ما من اللغات في الدنيا تصيرُ جمالا في قراءته ولكن تشمل المعاني المحمل إلا اللغة العربية.<sup>54</sup>

{ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا { بإحاثنا { إليك هذا القرآن وإن { مخففة أي وإنه { كنت من قبله لمن الغافلين {

أحسن القصص والمراد يعني صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق، والتقدير قصصا أحسن القصص.

اذكر { إذ قال يوسف لأبيه { يعقوب { يا أبت { بالكسر دلالة على ياء الإضافة المحذوفة والفتح دلالة على ألف محذوفة قلبت عن الياء { إني رأيت { في المنام { أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم { تأكيد { لي ساجدين { جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء.

قال الله تعالى : واذكر قصة يوسف حينما رأى أحد عشر الكواكب والشمس والقمر له

ساجدون. قوله : (يوسف) اسم عربي ممنوع من الصرف، وعاش من العمر مائة وعشرين سنة، وعاش

ابوه مائة وسبعا وأربعين سنة، وعاش جده إسحاق مائة وثمانين سنة، وعاش جده إبراهيم مائة وخمسا

وسبعين سنة.

(إني رأيت) هذه الرؤية كانت ليلة الجمعة ليلة القدر، وكان سنه إذ ذاك اثني عشرة، وقيل سبع

سنين، وقيل سبع عشرة سنة، وبين هذه الرؤية واجتماعه بأبيه وإخوته في مصر أربعون سنة، وقيل

---

<sup>54</sup> مقالة م بلشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

ثمانون، والمراد بالسجود هنا الخضوع والإحناء. ومعنى السجود هنا ليس كسجود الناس عموماً ولكن بمعنى الخضوع والإحناء.

{ قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا } يحتالون في هلاكك حسداً لعلمهم بتأويلها من أنهم الكواكب والشمس أمك والقمر أبوك { إن الشيطان للإنسان عدو مبين } ظاهر العداوة.<sup>55</sup>

إنما نهاه أبوه عما رأى يوسف في منامه لأنه فهم من رؤياه أن الله تعالى يصطفيه لرسالته ويفوق إخوانه فخاف عليه حسدهم. الحسد يفسد على من أصابه الحسد في قلبه والحسد من الأخلاق المذمومة وإن الحسد إذا رأى المرء يسعد لنعمة الله فهو لم يسعد الحاسد بل يحسد واحذروه. أوصيكم أيها الطلاب إذا رأي خيراً أحدكم في منامه فلا يخبر به إلا حبيباً أو لبيباً غير حسود. وإذا رأى قبيحاً أحدكم في منامه فلا يخبر به أيضاً ولكن يسئ أن يتفل عن يساره ثلاثاً ويتعوذ من الشيطان وشرها، وإن شاء الله ما رآه في منامه لا يوقع في يقظته.<sup>56</sup>

بدأ المعلم تعليمه بقراءة القرآن بقدر ما يشرحه في ذلك التعليم ثم يترجم الكلمات من القرآن وتفسيره وبعد ذلك يشرح لنا قليلاً قليلاً عن المعاني في تلك الآيات. يشرح الآيات قليلاً قليلاً ويشرح

---

<sup>55</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>56</sup> مقابلة مباشرة، يوم الإثنين، 17 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

عدة كلمات العربية. وأيُّ كلمة في نظرية المعلّم تحتاج إلى شرحها فشرحها. في شرحه هذا عميقٌ يسهل فهمه عند الطلاب.

## (6) التعليم السادس (سورة يوسف : 6)

### أ -مادّة تفسير الجلالين

{ وكذلك } كما رأيت { يجتبيك } يختارك { ريك ويعلمك من تأويل الأحاديث } تعبير الرؤيا { ويتم نعمته عليك } بالنبوة { وعلى آل يعقوب } أولاده { كما أتمها } بالنبوة { على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ريك عليهم } بخلقه { حكيم } في صنعه بهم.<sup>57</sup>

### ب -الشرح والبيان

وقال المعلّم الحاج أحمد فوزي : ومن احترامات يوسف عليه السلام الإختبار عن علامة النبوة من خلال حلم وهو فيه رأى أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأى هم له ساجدين وبعد ذلك قصّ يوسف عليه السلام إلى أبيه يعقوب عليه السلام عما فيه في المنام. وعاش من العمر مائة وعشرين سنة وعاش ابوه مائة وسبعا وأربعين سنة، وعاش جده إسحاق مائة وثمانين سنة، وعاش جده إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة . وكانت ذرياته من الأنبياء وهم من المختارين خير الناس وذلك الحال لم ينكر أن ذرية طيبة سوف تنتج هذا نسل جيد.<sup>58</sup>

<sup>57</sup> جلال الدين الخليلي وجمال الدين السيوطي، تفسير القرآن العظيم، ص.236.

<sup>58</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

ثم بعد سماع خبر يوسف عن منامه كان يعقوب يأمره أن لا يقص ما حدث في منامه قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك. إن علم إخوته عما فيه في المنام لحسدوا إلى يوسف عما فضل الله عليه وكان الله عليهم حكيم.

الحسد من الأخلاق المذمومة وهو أصله من إبليس كما فعل لما أمر الله السجود لآدم لجميع المخلوقات في الجنة فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين. الحسد هو لم تكن سعيدة لرؤية شخص يحصل السعادة والنعمة وغير ذلك. وكان الحاسد لا يسود ولا ينجح في أثناء الناس في جميع الحال لأن الحسد لا يسود.

إن كانت النعمة تُظاهر في المجتمع لبدأت بزرة الحسد لأولئك الذي ضعف إيمانهم وعلينا أن لانظاهر النعمة الذي أنعم الله علينا في جهات الناس لننجو عن سبب الحسد لأن بع ض الناس لا يستطيع أن يفرح إذا رأى النعمة من آخر.

مثلا أستاذان في القرية أحدهما كثير التلاميذ ومشهور في المجتمع والآخر لا مشهور له وتلاميذه قليل. والحق أنه ما في مدرسة واحدة في الماضي عند طلب العلم. أمر المعلّم الحاسد مُرشد المجلس النواب أن يأتي إلى بيت المعلّم ويكون الحاسد عند تعليمه يخبر أن هذا المعلّم طابع لأحزاب. وذلك الحسد يميل أهله إلى الفساد في الأرض.<sup>59</sup>

---

<sup>59</sup> مقابلة م بلشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

ومنذ ذلك سمع إخوته يوسف عليه السلام عن الفضل الذي أنعم الله له في المنام. ذات يوم يدعوهم إلى غابة كثيفة لرحلة وفي ذلك الوقت يدخلونه إلى بئر حسدا له. ويسلمه التاجرون الذين رأوا في ذلك البئر ويحملونه إلى المملكة وكان يوسف يعيش فيها.<sup>60</sup>

يوما بعد يوم صار يوسف شابا جميلا ووقعت زوجة المالك إليه في الحب. ووصل الخبر إلى نسوة في المدينة فتحدثن به، وقلن منكرات على امرأة العزيز "امرأة العزيز تحاول غلامها عن نفسه، وتدعوه إلى نفسها، وقد بلغ حبها له شَعَاف قلبها (وهو غلافه)، إنا لَنراها في هذا الفعل لفي ضلال واضح.<sup>61</sup>

فلما سمعت امرأة العزيز بغيبتهن إياها واحتياهن في ذمها أرسلت إليهن تدعوهن لزيارتها وهيئات لهن ما يتكفن عليه من الوسائد وما يأكلنه من الطعام وأعطت كل واحدة منهن سكيناً ليقطعن الطعام ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه أعظمته وأجللته وأخذهن حسنه وجماله فجرحن أيديهن وهن يُقَطِّعن الطعام من فرط الدهشة والذهول، وقلن متعجبات معاذ الله ما هذا من جنس البشر : لأن جماله غير معهود في البشر ما هو إلا ملك كريم من الملائكة.<sup>62</sup>

---

<sup>60</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>61</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>62</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

قالت امرأة العزيز للنسوة اللاتي قطعن أيديهن فهذا الذي أصابكن في رؤيتكن إياه ما أصابكن هو الفتى الذي لُمْتُنِّي في الافتتان به ولقد طلبته وحاولت إغراءه ليستجيب لي فامتنع وأبى ولئن لم يفعل ما أمره به مستقبلاً ليعاقبَنَّ بدخول السجن وليكونن من الأذلاء قال يوسف مستعيذاً من شرهن ومكرهن يا ربِّ السجن أحب إليَّ مما يدعونني إليه من عمل الفاحشة وإن لم تدفع عني مكرهن أُمِلْ إليهن، وأكن من السفهاء الذين يرتكبون الإثم لجهلهم، فاستجاب الله ليوسف دعاءه فصرف عنه ما أرادت منه امرأة العزيز وصواحباتها من معصية الله.<sup>63</sup>

يؤتى الله الجمال ليوسف كجمال نصف مخلوقات في الأرض من الأول إلى آخر القيامة. وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم آتاه الله له كجمال كل مخلوقات في الأرض جميعاً ويكون جماله وافياً حتى لا أثر عن وجه محمد إلا واحد فواحد عن جوارحه فقط. وروى أصحابه عن عينه وفمه وأنفه واحد فواحد.

وحينما محمد في صلب عبد الله يكون عبد الله تحبه جميعة النساء في القرية لجماله وعمره تسعة عشر سنة. وهن لا يردن النكاح إلا مع عبد الله. وذات يوم يريد عبد الله أن يذهب إلى السوق وال نساء تصقون في أمام بيوتهنَّ لهوية عبد الله.

---

<sup>63</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.



ونكح عبد الله بامرأة صالحة ستي آمنة وبعد ذلك ماتت بعض إمرؤات حينما يهيمعن نكاحه مع ستي آمنة كما في التاريخ. ثم نور نبينا صلى الله عليه وسلم ينقل من صلب عبد الله إلى ستي آمنة ولما حملت آمنة لم تشعر حملها ثقيلًا ومنامها الخير كله وقد يأتي الأنبياء في منامه.<sup>64</sup>

عندما يشرح المعلّم أحمد فوزي التفسير عن قصة يوسف عليه السلام يبدأ في شرحه أولاً بمعيشة نفس يوسف ثم أبيه وجده. أحياناً شرح نسب المرء لمعرفة وتعير الأوصاف من الطيبين.

في شرحه يكون المعلّم أحمد فوزي يعبر الأخلاق الأولى كما وقع في قصة يوسف عليه السلام وإخوته. ونعتبر منها إعتباراً ع ظيماً لحياة المجتمع في كل زمان ومكان. والحسد من الأخلاق المذمومة وذلك يفسد التناسق بين المجتمع. عجباً في شرحه نجد أن المعلّم يشرح قصة يوسف عليه السلام بسهولة الفهم ويعتبر إعتباراً لنا وحياتنا ولزماننا الحاضر. ويميل شرحه في هذا التفسير إلى التوجيه الإجتماعي وذلك كما يشرح قصة يوسف فيما تقدم. إن القصص في القرآن الكريم تفيد حياتنا في كل وقت ومكان. ولذلك نعتقد أن القرآن الكريم موافق لكل زمان ومكان.<sup>65</sup>

---

<sup>64</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.

<sup>65</sup> مقابلة مباشرة، يوم الخميس، 23 يونيو، 2013، ليلة بعد المغرب، في حلقة تفسير الجلالين للمعلّم الحاج أحمد فوزي البنجري، بأنجير سرافات كيلو متر 11.